

الدر المنثور

الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة فقالت : وا لا أفصح قومي فشهدت في الخامسة أن غضب ا عليها أن كان من الصادقين .

ففرق رسول ا صلى ا عليه وآله بينهما وقضى أنه لا يدعى لاب ولا يرمي ولدها من أجل الشهادات الخمس وقضى رسول ا صلى ا عليه وآله انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من أجل انها تفرقا من غير طلاق ولا متوفي عنها " .

وأخرج البخاري والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس : ان هلال بن أمية قذف امرأته عن النبي صلى ا عليه وآله بشريك بن سحماء فقال النبي صلى ا عليه وآله : " البينة أوجد في طهرك .

فقال : يا رسول ا اذا رأى أحدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ! فجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : البينة وإلا حد في طهرك .

فقال هلال : والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن ا ما يبرء ظهري من الحد فنزل جبريل فأنزل ا عليه والذين يرمون أزواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى ا عليه وآله فأرسل اليهما فجاء هلال يشهد والنبي صلى ا عليه وآله يقول : ا يعلم ان أحكما كاذب فهل منكما تائب ؟ ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا : انها موجبة .

فتلكأت ونكصت حتى طننا انها ترجع ثم قالت : لا أفصح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى ا عليه وآله : أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سايف الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء .

فجاءت به كذلك فقال النبي صلى ا عليه وآله : لولا ما مضى من كتاب ا لكان لي ولها شأن " .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال : " جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وآله فرمى امرأته برجل .

فكره ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يزل يردده حتى أنزل ا والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاداء إلا انفسهم حتى فرغ من الآيتين فأرسل اليهما فدعاهما فقال : ان ا قد أنزل فيكما .

فدعا الرجل فقراً عليه .

فشهد أربع شهادات با انه لمن الصادقين ثم أمر به فأمسك على فيه فوعظه فقال له : كل

شيء أهون عليك من لعنة ا .

ثم أرسله فقال : لعنة ا عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرأ عليها .
فشهدت أربع شهادات با أنه لمن الكاذبين ثم أمر بها فأمسك على فيها فوعظها وقال :
ويحك ! كل شيء أهون عليك من غضب ا ثم أرسلت فقالت : غضب ا عليها ان كان من الصادقين

"